

التقرير اليومي

2007/3/15

ترجمات من الصحف ومراكز الدراسات الدولية

أزمة محطة بوشهر النووية

بقلم آينا كورنيشيفا وديميتري بوترين؛ كورمست؛ 2007/3/12

بدأت المفاوضات بين أتومز ترويكسبورت ومؤسسة الطاقة الذرية الإيرانية في 7 آذار في موسكو، ولم يتوقع أي من الجانبين حصول أي شيء أكثر من بروتوكول إعلاني يخرج من المحادثات، رغم أن المحادثات كانت مريرة من البداية نفسها. وفي 8 آذار، ورغم العطلة الرسمية في روسيا، أمضى ممثلو أتومز ترويكسبورت اليوم وهم يناقشون الوضع مع الإيرانيين. وفي صباح 9 آذار، تم التوافق على نص البروتوكول. وعلى كل حال، رفض الروس، بثبات، المصادقة على أية وثيقة خلال نهار يوم الجمعة.

أما سبب موقفهم القاسي، فكان تصريحاً أدلى به رئيس الوفد الإيراني ونائب مؤسسة الوكالة الذرية الإيرانية، محمد سعدي الذي لم يكن له علاقة، رسمياً، بالمفاوضات. "نحن نأمل بأن تنفذ أتومز ترويكسبورت وروزاتوم تعهداتهما بتزويدنا الوقود النووي قبل نهاية آذار 2007 وضمان الإنطلاقة الحقيقية للمفاعل النووي في أيلول كما حدد بالعقد"، قال سعدي لوكالة إيتارناس الروسية. لقد فجر ذكر الحدود النهائية الوضع فوراً، "لقد إنتهك رئيس الوفد الإيراني بشكل فاضح عملية التفاوض بقيامه بهذا التصريح الصباحي، الذي كان يتعارض مباشرة مع منطوق النقاش"، قالت إحدى مصادر المفاوضات لكورمست. "لقد أصبح توقيع الوثائق المشتركة لا معنى له بالنسبة لنا". كما أكدت أتومز ترويكسبورت أيضاً على أن تعليقات سعدي كانت سبب إنهاء المحادثات.

وعلمت كورمست بأنه كان هناك سؤالين ذات صلة بالنقاش الدائر بالمفاوضات، هما تمويل كلفة تشغيل أتومز ترويكسبورت في محطة بوشهر، والفترة النهائية لتسليم وتركيب جهاز التبريد لنظام السلامة في المحطة الذرية.

أما رسمياً، مؤسسة الطاقة الذرية الإيرانية محقة عندما تقول بأن ليس عليها ديون بالنسبة ل لمحطة بوشهر. فبحسب عقدها مع أتومز ترويكسبورت، فإنّ الدفعة الأخيرة، وهي بقيمة 200 مليون دولار، ستقوم إيران بدفعها بعد تشغيل المحطة.

إلا أنّ إيران تعهدت تمويل عملية البناء بمستوى ليس أقل من 25 مليون دولار شهرياً، وهذا المطلب غير مذكور في عقد 1995. وأخيراً، ومع بداية العام 2007، تم تحويل الصفقة من الدولار الى اليورو من قِبَل الإيرانيين. ونتيجة لذلك، وبحسب أتومز ترويكسبورت، فإنها لم تتلقَ أية أموال من الإيرانيين منذ كانون الثاني.

والسؤال الثاني متعلق بتسليم نظام التبريد. وعلمت كومرسنت بأنه كان هناك من صرّح أثناء المفاوضات أنه، وبسبب غياب أنظمة التبريد، فلا يمكن تركيب أنظمة الأمان في المحطة، ليس قبل نهاية العام. ولم يتم تسمية الشركات التي تمسك بمسألة التسليمات. وعلمت كومرسنت في وقت سابق بأنّ إيران رفضت شراء ذلك الجهاز من روسيا وطلبتة من بلد آسيوي.

وبحسب معلومات الشركة (أتومز ترويكسبورت)، فإنّ الجدول الزمني الموقع من قِبَل روزاتوم في أيلول 2006 يتضمن فترة نهائية واحدة بالنسبة لبوشهر - إطلاق عمل المحطة فعلياً في أيلول هذه السنة. والقاعدة هي أنّ تسليم الوقود للمحطة يتم قبل 6 أشهر من إنطلاق العمل فيها، إذا ما كانت كل الأجهزة الضرورية مركبة في أماكنها.

وبالنسبة لإيران، فإنّ تسلم الوقود هو أمر مسيس بشدة، هذا عدا مسألة إستخدامه لإنتاج الطاقة. فخلالها الوقود الموجودة على أراضيها ستوفر لها وضعاً جديداً في المفاوضات مع المجتمع الدولي ووكالة الطاقة الدولية للطاقة الذرية حول تخصيص اليورانيوم. وفي أي حال من الأحوال، فإنّ لدى كل من روسيا وإيران خلفيات كثيرة لإتهام كل بعضهما البعض بالإخلال بالعقد. وبالحكم على تصريحات ممثلي شركة أتومز ترويكسبورت، يبدو أنّ روسيا لا تنوي تزويد محطة بوشهر بالوقود النووي هذا الشهر. وكان سعيدي قد لمح الى الأمر ولم تنكر الشركة ذلك. "سوف نحدد الفترة النهائية لتشغيل محطة الطاقة الذرية حسابياً وليس سياسياً"، قال مصدر في أتومز ترويكسبورت، "بسبب وقف التمويل لشهرين على الأقل، فإنّ إطلاق عمل المحطة وكل العمليات الأخرى، بما فيها تسليم الوقود، سيتم تأجيله لشهرين أيضاً في الحد الأدنى. أما العمل الذي كانت الشركة الروسية قد أنجزته في بوشهر، فغير معروف حتى الآن. لكن يبدو أنّ بعض العمل، على الأقل، قد تراجع.

من الواضح أنه، في كل الأحوال، لن يكون أيلول 2007 الحد النهائي لإطلاق عمل المحطة بعد الآن. وحتى لو قام فريق ثالث بتسليم الأجهزة وقامت إيران بدفع مبلغ 50 مليون دولار عن الشهرين الماضيين، فإنّ التشغيل الفعلي للمحطة سيتم في وقت أبكر من تشرين الثاني وستصبح المحطة في الخدمة بحلول السنة المقبلة. أما السؤال الوحيد، فهو الشكل الذي سيتخذه هذا الإعلان.

الأردن وسيطرتها المأدنة على جبل الهيكل

بقلم آرون كلين؛ وورلد نت دايلي؛ 2007/3/13

كان الأردن يقوم، وبهدوء، بشراء ملكية عقارية حقيقية محيطة بجبل الهيكل في القدس بأمل الحصول على سيطرة أكبر على المنطقة التي تؤدي للوصول الى الموقع المقدس، بحسب مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين.

وقد أكد مسؤولون لـ "وورلد نت دايلي" بأنّ الملك الأردني كان يستخدم شركات مموهة خلال السنة الماضية لشراء شقق ومحلات عديدة تقع في أجزاء محيطة بجبل الهيكل. وقال المسؤولون بأنّ الأردن أسس بعثة لإستخدام شركات تقوم بتقديم التماس رسمي من أصحاب الأراضي العربية المتاخمة للأجزاء الشرقية من جبل الهيكل لبيع أملاكهم. ويقول هؤلاء المسؤولون بأنّ مكاسب المبيعات لأية محلات تم شراؤها سيُعاد إستثمارها لشراء عقار حقيقي آخر قرب جبل الهيكل والمناطق المجاورة للقدس الشرقية.

الولايات المتحدة: الإختناق الإستراتيجي

بقلم جورج فريدمان؛ المصدر: ستراتفور

إنّ واشنطن بحاجة لتسوية في العراق. فجيوسياسياً، إمتص العراق قسماً هائلاً من القوة القتالية الأميركية. وبرغم أنّ الإصابات في صفوفها لا تزال منخفضة (بالمقارنة مع حرب فيتنام)، فإنّ نطاق الحرب على الأرض التي إلتزمت بها واشنطن تجاه العراق تُعتبر هائلة بالنسبة للقوات. فإذا ما حدثت أزمة أخرى في العالم، فإنّ الجيش الأميركي لن يكون في وضع يسمح له بالإستجابة. ونتيجة لذلك، فإنّ أحداثاً في مناطق أخرى يمكن أن تخرج فجأة عن السيطرة. فعلى سبيل المثال، لقد شاهدنا تحولات جوهرية في السلوك الروسي مؤخراً، حيث أنّ الأنشطة التي كانت تُعتبر خطيرة جداً بالنسبة للروس قبل سنتين، تبدو الآن خالية من المخاطر. فموسكو تضغط على أوروبا، مستخدمة إمدادات الطاقة للحصول على رافعة، بالإضافة الى إصدار تصريحات تهديدية بخصوص خطط الصواريخ الباليستية الأميركية الدفاعية في أوروبا الوسطى-بأمال ظاهرة بأنّ الحكومات التي تود أن تكون صديقة للولايات المتحدة، سوف تعيد النظر في مواقفها.

إلا أنّ التحدي الأكبر من الروس يأتي من منطقة الشرق الأوسط. فالدور التقليدي لروسيا (بمظهره السوفياتي)، كان قد عمل على خلق تحالفات في المنطقة- مستخدماً نقل السلاح كآلية لتوفير الأمن لسلطات الأنظمة العربية داخلياً، ولمقاومة القوة الأميركية في المنطقة. فالسوفيات قاموا بتسليح العراق، سوريا، مصر، وليبيا وما الى هنالك، لينشئوا بذلك شبكات قوية من الدول المتعاملة معهم خلال فترة مهمة من الحرب الباردة.

ويقوم الروس الآن بذلك مرة أخرى. وهناك نموذج واضح عن تكثيف مبيعات الأسلحة لسوريا وإيران- نموذج مصمّم لزيادة صعوبة الضربات الجوية الأميركية والإسرائيلية ضد أي منهما (إيران وسوريا)، ولزيادة الأمن الداخلي لكلا النظامين.

أما الولايات المتحدة، فليس لديها رافعات كثيرة لردع السلوك الروسي، كما أنّ تهديدات واشنطن المستمرة ضد إيران وسوريا تزيد الرغبة لدى هاتين الدولتين بالحصول على الحماية والإمدادات الروسية. أما الواقع، فهو أنّ الولايات المتحدة لا تملك خيارات عسكرية كثيرة قابلة للحياة هنا. فعدا استخدام الضربات الجوية- التي فشلت تاريخياً، عندما طبقت من دون إتخاذ إجراءات عسكرية أخرى، بتغيير النظام أو ردع القوى عن مواصلة متابعة مصالحها الوطنية- فإنّ الولايات المتحدة لا تملك خيارات عسكرية كثير في المنطقة. فسلح الجو قد يعمل عندما يكون الجيش على أهبة الإستعداد لإستغلال الضعف الذي تولده تلك الضربات، إلا أنه مع غياب تهديد بري حقيقي، فإنّ الضربات الجوية ستكون مؤلمة، فحسب، وليست حاسمة.

وبصراحة، تفتر الولايات المتحدة، وببساطة، الى القدرة في الجيش. فمن نواحي عديدة، يُعتبر الجيش في حالة تمرد وإشمنزاز من إدارة بوش. فضباط الجيش، على كل المستويات (بنسبة أقل المارينز)، يستخدمون تعبير "محطم" بما يخص الحديث عن حالة القوات وهم في حالة تمرد ضد الإدارة- ليس بسبب أهدافها، وإنما بسبب فشلها بتوفير الموارد الضرورية بعد حوالي 6 سنوات من 9/11. وهذا التمرد والإشمنزاز يظهران بشكل كبير جداً لدى الشعب، مما سيؤدي الى إضعاف مصداقية إدارة بوش بشكل أكبر.

إنّ إستراتيجية "الزيادة"، التي أعلنت في السنة الماضية، كانت رهان بوش الأخير. وقد برهنت هذه الإستراتيجية على أنّ الإدارة لديها السلطة وبأنها ستتحدى الرأي العام- أو التوقعات الدولية لها- وزيادة، بدل تخفيض، القوات في العراق. وقد قدم الديمقراطيون لبوش، أيضاً، نافذة خيار: إن عجزهم عن تشكيل سياسة متجانسة حول العراق بدد الشعور حول فرضهم القيام بتغييرات عاجلة في السياسة الأميركية. لقد خلق رهان بوش نافذة خيار سيكولوجي، لكن إذا لم

يتم استخدام هذه النافذة، فإنها ستغلق- فكما يؤكد مسؤولو الإدارة ، لا يوجد خطة ب. أما الوضع على الأرض، فسيكون جيداً بحسب ما سوف يجري.

ومع وضع السؤال جانباً حول الإرث الذي سيبتركه، تماماً، يعلم بوش ثلاثة أمور. أولاً، إنه لن يقوم بفرض حل عسكري حول العراق يضع حداً للمتمردين السنة والمليشيات الشيعية. ثانياً، لقد خلق، وبنجاح، شعوراً سريعاً بعدم إمكانية التنبؤ بالسلوك الأميركي. وثالثاً، إذا لم يستخدم نافذة الخيار السيكولوجي لتحقيق تسوية سياسية داخل سياق التقدم العسكري المحدود، فإن الفرصة لن تضيع فقط إنما قد تظهر روسيا كعامل رئيس في الشرق الأوسط - تآكل فرصة إنتاج تقدم نحو صنع دافع إلزامي موحد للوصول الى تسوية.

الوحدة الفلسطينية: معاً... كيف؟

بقلم جميل حمد وفيل زابريسكي؛ التام؛ 2007/3/13

كل فرد يعلم القول المأثور الجهنمي حول "النوايا الطيبة". وعلى كل حال، ورغم العلم بذلك، فإن قلة من الناس يشكون بأن الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية يحاولان بإخلاص تشكيل حكومة وحدة فلسطينية جديدة. حتى أن يوفاك ديسكين، رئيس إستخبارات الشين بيت الإسرائيلية، أخبر المراسلين في بيان موجز، الأسبوع الماضي، بأنه يعتقد بأن الرجلين يريدان إنجاح هذا الأمر. كما أن عباس، الذي يمثل فتح، التي هي جزء من الحركة الفلسطينية، وهنية الذي يمثل حركة حماس الراديكالية، يبدوان جادين في رغبتهما بوقف العنف الذي تفشى كالوباء في الشوارع الفلسطينية، وتحديداً في غزة. إلا أن الهدف تعقد بسبب مجموعة من المعارضين الذين رفضوا الإنقياد (فجأة) لدور حماس في كل هذا الأمر- بمن فيهم الإسرائيليين، جورج بوش، (وهنا المفاجأة) الرجل الثاني في القاعدة، أيمن الظواهري.

إنّ النزاع الداخلي غالباً ما طرح كمعركة بين فتح وحماس، لكن الواقع أكثر تعقيداً. فهو يتضمن تقاتلاً عشائرياً أيضاً، بالإضافة إلى المنظمات الإجرامية والأحقاد القديمة. ففي بداية إتفاق مكة، الذي أدى الى محادثات الوحدة، بدأت تلك الإنقسامات بالإتساع كما تشكلت إنقسامات جديدة أخرى. فاجتماع عباس يوم الأحد مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت تسبب بإزعاج عدد من أفراد فتح الكبار بطريقة خاطئة. وبعد ذلك، وخلال إجتماع اللجنة المركزية لفتح، بحسب ما قال عضو في اللجنة كان حاضراً هناك، تم إنتقاد عباس بقساوة لجهة "دخوله البطولي بدعاية علاقات عامة"، وإتهم "بمساعدة أولمرت من دون الحصول على أي شيء بالمقابل"، ويقود محمود دحلان، رجل فتح القوي، أتباعه، كما يفعل مروان البرغوثي- رئيس سابق لإحدى المنظمات الإجرامية لياسر عرفات- رغم وجوده في السجن. كما أنّ فئة أخرى، مؤخراً، وهذه المرة بقيادة أحمد القرعي، رئيس وزراء أسبق، أصبح أكثر حدة في معارضته لعباس، وهؤلاء قلقون من أنّ تربيته على كنف أولمرت وكوندوليزا رايس يكلف فتح الدعم الشعبي الذي يحتاجه بشدة- "خسارة الشارع"، يقول عضو اللجنة المركزية.

أما الدليل على ما يمكن أن تكون عليه تلك الشوارع من الحقد والوضاعة فقد شوهد، مرة أخرى، في مدينة غزة يوم أمس، عندما تم إختطاف ألان جونسون، وهو مراسل ذو خبرة طويلة في البي بي سي، وكان يعيش ويرسل تقاريره من مدينة غزة على مدى السنوات الثلاث الماضية. وقد أدان قادة من فتح وحماس، علانية، عملية الخطف، حيث دعى الناطق بإسم حكومة حماس الخطف "بالعمل المتوحش والإجرامي والمُخجل، وقد قامت به مجموعات غير مسؤولة تحاول خلق حالة توتر أكبر في مجتمعنا".

وهناك عدد من الجماعات تسعى، وبوضوح، لذلك الأمر. كما أنّ هناك آخرين يسعون لخلق توتر أكبر داخل حماس نفسها. ومن بين هؤلاء، مسلحو حماس الذين يحاولون إضعاف جهود هنية وخالد مشعل- قائد حماس في دمشق- لإيجاد أرض مشتركة مع حماس وتأسيس حكومة

الوحدة. وإذا لم يكن الخطف، فسيكون هناك وسائل أخرى لإعاقه هذه الجهود، قال أحد قادة حماس العسكريين الذي لم يتحمل مسؤولية الخطف، لكنه قال، وهو يقصد هنية ومشعل، "لن ندعها يبيعوننا كما باعت فتح مقاتليها" بتوقيعها إتفاق أوصلو عام 1993، عندما إعترف عرفات بإسرائيل رسمياً. (في السنة الماضية، تم إطلاق المراسلين المخطوفين، بمعظمهم، في غضون أيام، رغم أن فريقاً من محطة فوكس كان قد تم أحتجز لمدة أسبوعين؛ وقال مسؤولون فلسطينيون بأنهم يبحثون دون توقف عن جونستون).

أما الجهاديين الأكثر إمتلاء بالروح العسكرية في حركة حماس، فقد يكونوا تشجعوا فعلاً بسبب الإنتقاد الذي وجهه أيمن الظواهري، كبير إيديولوجي في القاعدة، يوم الأحد لقيادة حماس، والذي قال فيه بأنهم يسلمون حلم الشعب الفلسطيني ليحافظوا على مكانهم في حكومة عاجزة وغير فعالة. إلا أن عدداً من قادة حماس ردوا بعنف على الإنتقاد، لكن الآن توجد هذه المصادفة المثيرة للفضول، فما يريده الظواهري هو نفسه ما يريده أولمرت والرئيس بوش (وعدد من أعضاء فتح)، أي سقوط حماس وتناثرها.

قد يكون عباس وهنية قادرين على حل القضايا الآنية أمامهم و قد ينجحوا بالإعلان عن قائمة المرشحين لمجلس الوزراء الجديد في الأيام المقبلة، لكن هناك أكثر من دليل الآن على أن مسألة الوحدة لا يزال أمامها شوطاً طويلاً.

.....